

تحليل مكاني للتوزيع السكاني في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥

(بحث مستقل من اطروحة دكتوراه)

أ.د. حسين جعاز ناصر
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

م . صبرية علي حسين
جامعة القادسية / كلية الاداب

تحليل مكاني للتوزيع السكاني في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٥ (*)

أ.د. حسين جعاز ناصر
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

م. صبرية علي حسين
جامعة القادسية / كلية الآداب

الخلاصة

لقد تصاعد اهتمام الباحثين والمسؤولين على السواء بالآثار المترتبة للتطورات في التوزيع المكاني للسكان ، وما يتعلق بذلك التوزيع من نمو سكاني وحركة مكانية للسكان ، وابتات الحقائق المتعلقة بهذا التوزيع من أكثر الحقائق أهمية إذا ما توفرت لها المعلومات الديموغرافية الكافية . وتأسيساً على ما تقدم فقد امتازت محافظة القادسية بتباين التوزيع السكاني ضمن وحداتها الإدارية وكذلك خلال مدة الدراسة إذ بلغ عدد السكان لعام ١٩٩٧ (٧٥١٣٣١) نسمة ارتفع ليصل إلى (١٢٦٠١٦٥) نسمة لعام ٢٠١٥ ، احتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى بعدد السكان إذ بلغت نسبة السكان فيه على التوالي (٣٢.٨% ، ٣٣.٥%) لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٥ . أما أدنى نسبة للسكان فكانت ضمن ناحية الصلاحية إذ بلغت (٢.٨%) لعام ١٩٩٧ و (٢.٦%) لعام ٢٠١٥ . أما معدلات الكثافة العامة للسكان فقد اتسمت بالتباين خلال مدة الدراسة إذ بلغت (٩٢ نسمة / كم^٢) لعام ١٩٩٧ ارتفعت لتصل إلى (١٥٤ نسمة / كم^٢) لعام ٢٠١٥ . كذلك كان هناك تباين في نسبة التركيز السكاني في المحافظة إذ بلغت (٤٣.٣%) لعام ١٩٩٧ ارتفعت لتصل إلى (٤٤.٨%) لعام ٢٠١٥ وهي نسبة اتجهت نحو التركيز قليلاً عما كانت عليه في عام ١٩٩٧ ، أما معامل جيني فقد بلغ عام ١٩٩٧ (٥٨.٢%) وهذا يعني تركيز السكان في مناطق محدودة من المحافظة وعدم انتشارهم على مساحة أوسع فيها ، أما في عام ٢٠١٥ فقد بلغ معامل جيني (٥٧.٣%) وهو يشير إلى اتجاه السكان إلى التوزيع بصورة أكثر عدالة عن سابقتها .

المقدمة

تعد دراسة توزيع السكان من أهم الظواهر الديموغرافية التي تهتم بها جغرافية السكان ، ولا شك أن دراسة توزيع السكان وتغيرهم في المكان ، تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لاسيما جغرافية السكان ، كونها النافذة التي تطل من خلالها على الصورة التوزيعية للسكان في المكان ، ومقدار تفاعلها وتأثيرهم وتأثرهم به ، ولما كان جوهر الدراسة الجغرافية هو المكان من حيث

(*) بحث مستل من اطروحة دكتوراه : صبرية علي حسين ، (تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٥ ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦ .

خصائصه وعلاقاته ، وذلك في ضوء تعريف الجغرافية بأنها (علم المكان) ، يصبح توزيع السكان على ضوء ما يحمله هذا المكان من خصائص وعلاقات نشطة او ضعيفة تكشف عن واقع التوزيع ، اي نحو التجمع او التبعثر. (١) ومن الحقائق الديموغرافية المعروفة ان السكان لا يتوزعون بصورة متساوية على سطح الارض اذ يتباين توزيع السكان من مكان الى اخر ومن وقت الى اخر كونه عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها وانعكاساتها في الزمان والمكان تبعاً لتفاعل مجموعة من المحددات الطبيعية والمتغيرات البشرية التي تتداخل فيما بينها لترسم ملامح صورة التوزيع المكاني للسكان ، فتوزيع سكان أية منطقة أو اقليم إنما هو في حقيقته نتاج تفاعل مجموعة من النظم البشرية مع ظروف البيئة الطبيعية في صور عديدة وبأساليب معقدة. (٢)

١- مشكلة البحث :

ان اختيار مشكلة البحث وتحديدها بعناية تمثل الخطوات الاولى من خطوات البحث العلمي، وتحدد مشكلة هذا البحث بشكل سؤال : كيف يتوزع سكان محافظة القادسية جغرافياً للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥؟ وهل هذا التوزيع متوازن ام غير متوازن ؟ وما هي اهم المقاييس المستخدمة في قياس هذا التوزيع ؟

٢- فرضية البحث :

ان سكان محافظة القادسية يتباين توزيعهم الجغرافي من مدة تعدادية الى اخرى ومن وحدة ادارية الى اخرى ، وقد اتضح هذا التباين من خلال استخدام مجموعة من مقاييس التوزيع السكاني المتمثلة بنسبة التركيز ومنحنى لورنز ومعامل جيني .

٣- هدف البحث :

تهدف هذه الدراسة الى بيان وتحليل التباين المكاني للتوزيع الجغرافي لسكان منطقة الدراسة متخذتاً من حدودها الادارية اطاراً لها محدداً بذلك البيانات الاحصائية المتاحة والمتمثلة بتعداد ١٩٩٧ وتقديرات السكان لعام ٢٠١٥ ، في ضوء منهج جغرافية السكان الذي يعني بتحليل الاختلافات المكانية لتوزيع السكان بغية الوصول الى اعطاء صورة واضحة عن طبيعة التوزيع حتى يمكن توظيف مثل هذه الدراسة في المجالات التطبيقية . وكذلك الكشف عن مدى تركيز السكان من عدمه في المحافظة لرسم السياسات السكانية لخدمة برامج التنمية لاجراض التخطيط .

٤- منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج العام في الجغرافية القائم على التوزيع والتحليل والربط .

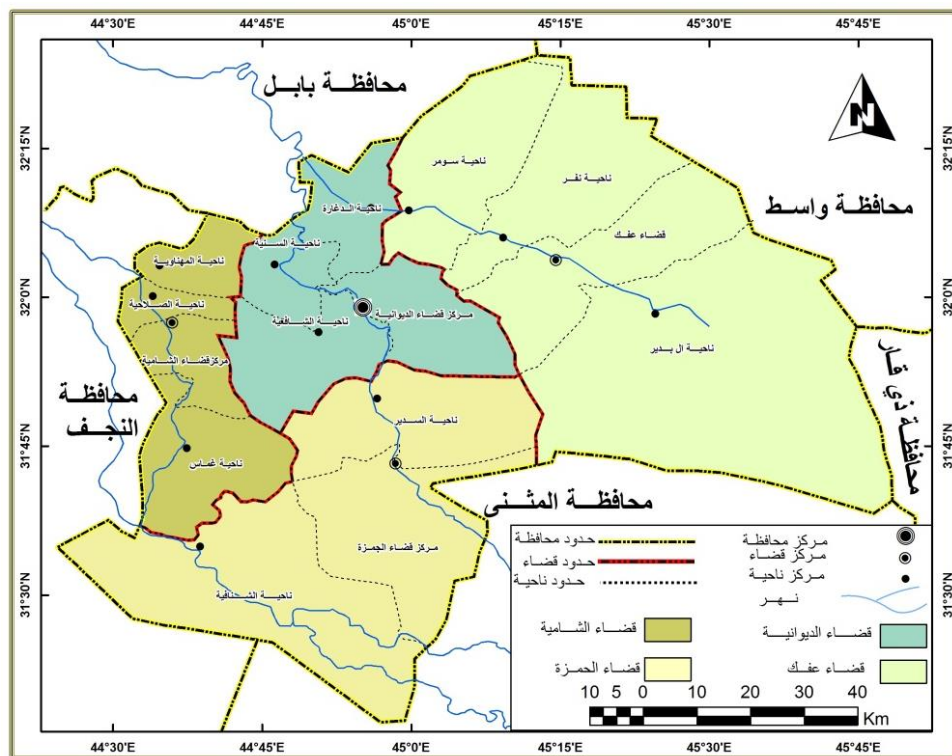
٥- حدود البحث :

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة القادسية التي تقع بين دائرتي عرض (٣١،١٧°) و (٣٢،٢٤°) شمالاً وخطي طول (٤٤،٢٤°) و (٤٥،٤٩°) شرقاً، وتبلغ مساحتها (٨١٥٣) كم^٢ وينسبة (١،٩%) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢ من دون المياه الإقليمية^(٣). وأنها تقع في المنطقة الوسطى من العراق ، ويتألف الهيكل الإداري لمحافظة القادسية عام ١٩٩٧ من أربع عشرة وحدة إدارية تمثلها أربعة أفضية وعشر نواحي اما في عام ٢٠١٥ فقد تكون الهيكل الاداري للمحافظة من خمسة عشر وحدة إدارية تتوزع على أربعة أفضية وإحدى عشرة ناحية^(٤). تحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف كما تبدو من الخريطة (١).

إما الحدود الزمانية للدراسة فقد تحددت للمدة (١٩٩٧-٢٠١٥)

خريطة (١)

الوحدات الادارية في محافظة القادسية



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الإدارية بمقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٢ .

أولاً : التوزيع العددي والنسبي للسكان :

ويقصد بالتوزيع العددي للسكان بانه توزيع السكان على المساحة التي يعيشون فوقها اي انه يشير الى ارتباط السكان بالموارد الطبيعية والبشرية المتاحة لمنطقة ما ، بناءً على اتصاف تلك

الموارد بصفة التغيير كماً ونوعاً ، لان ذلك يؤدي بطبيعة الحال الى تغيير توزيع عدد السكان مكانياً وزمانياً ، اما التوزيع النسبي للسكان لأية منطقة فيعد من اكثر الطرائق انتشاراً واستعمالاً فهي توضح نسبة ما يصيب الوحدات الادارية من مجموع السكان ، وتوضح هذه النسب المئوية أهمية المكان وتطور تلك الاهمية من مدة أو مدد معينة والدور الجغرافي يتحدد بتلك الأهمية وبيان أسبابها وتطورها وتفسيرها اعتماداً على البيانات التعدادية المختلفة،^(٤) ويتضح من الجدول (١) والخريبتين (٢) و (٣) مدى التباين الزمني والمكاني للتوزيع العددي والنسبي للسكان في محافظة القادسية ، والتي يعبر عنها بالدرجات المعيارية التي أظهرت أن هناك أربعة مستويات للتوزيع الجغرافي للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥ هي:

المستوى الاول : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠.٥٠- فأكثر) والذي يظهر فيه مركز قضاء الديوانية والذي يمثل مركز المحافظة اذ يقع في قلب المحافظة ويبلغ عدد سكانه (٢٤٦٦٣٩) نسمة ويشكل نسبة (٣٢.٨%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظ مركز قضاء الديوانية بالمستوى نفسه اذ ارتفع عدد السكان ليصبح (٤٢٢٥١٠) نسمة وبنسبة (٣٣.٥%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، ويعود هذا الأرتفاع في عدد سكان القضاء الى كونه يمثل مركز المحافظة الذي تقع فيه الادارات العليا للخدمات التعليمية والصحية والمؤسسات والدوائر الرئيسية ، مما جعله يمثل نقطة جذب سكاني لتوفر فرص العمل .

المستوى الثاني : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠.٤٩- -٠.٠٠) ويضم ثلاث وحدات ادارية هي (مركز قضاء الحمزة وناحية غماس ومركز قضاء الشامية) ويبلغ عدد سكانها على الترتيب (٦٤٤٢٠ ، ٦٤٥٨٤ ، ٦٠٢١٨) نسمة وبنسبة (٨.٦% ، ٨.٦% ، ٨.٠%) على التوالي من مجموع سكان منطقة الدراسة . اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظت هذه الوحدات الادارية بنفس المستوى اذ ارتفع عدد سكانها بشكل ملحوظ وبلغ على التوالي (١٣٠٠٩٧ ، ٩٦٢٥٢ ، ٩٤٧٧٥) نسمة وبلغت نسبة السكان فيها على التوالي (١٠.٣% ، ٧.٦% ، ٧.٥%) ويعود ارتفاع نسبة السكان ضمن مركز قضاء الحمزة الى كونه يتمتع بوظيفة دينية عززت من موقعه وبالتالي جذب السكان بالقرب منه لتوفر فرص العمل . أما باقي الوحدات الادارية فيعود سبب احتلالها المستوى الثاني كونها تعد ذات نشاط زراعي متميز وخاصةً زراعة الرز .

المستوى الثالث : والذي بلغت درجته المعيارية (-٠.٠١ _ -٠.٤٩) ويضم خمس وحدات ادارية هي (مركز قضاء عفك وناحية الشنافية والبدير والدغارة والشافعية) وبلغ عدد السكان فيها على

الترتيب (٤٤١٩٩، ٤٠٩٧٨، ٣٧٤٥٦، ٣٤٩٢٨، ٣٢١٦١) نسمة وبلغت نسبتهم (٥.٩ % ، ٥.٥ % ، ٥ % ، ٤.٦ % ، ٤.٣ %) على الترتيب من مجموع سكان منطقة الدراسة .

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي والدرجات المعيارية للسكان في محافظة القادسية لعامي

(١٩٩٧ و٢٠١٥)

٢٠١٥		١٩٩٧		الوحدة الإدارية		
الدرجة المعيارية	%	عدد السكان	الدرجة المعيارية		%	عدد السكان
٣.٤٩	٣٣.٥	٤٢٢٥١٠	٣.٥٨	٣٢.٨	٢٤٦٦٣٩	مركز قضاء الديوانية
٠.٣٨-	٣.٦	٤٦٠٣٥	٠.٤٦-	٣.٢	٢٣٦٩٨	ناحية السنية
٠.٣٣-	٤	٥٠٨٣٢	٠.٣١-	٤.٣	٣٢١٦١	ناحية الشافعية
٠.١٨-	٥.٢	٦٥٢٣٧	٠.٢٧-	٤.٦	٣٤٩٢٨	ناحية الدغارة
٠.٣١-	٤,٢	٥٢٨٥٠	-	٥.٩	٤٤١٩٩	مركز قضاء عفاك
			٠.٠٩٥			
٠.٥٩-	٢	٢٤٨٨٨	-	-	-	ناحية نفر
٠.٢٠-	٥	٥٩٢٧٤	٠.٢١-	٥	٣٧٤٥٦	ناحية البدير
٠.٤٤-	٣.٢	٤٠٢٢٠	٠.٤٣-	٣.٤	٢٥٧٠٥	ناحية سومر
٠.١١	٧.٥	٩٤٧٧٥	٠.١٩	٨.٠	٦٠٢١٨	مركز قضاء الشامية
٠.١٢	٧.٦	٩٦٢٥٢	٠.٢٧	٨.٦	٦٤٥٨٤	ناحية غماس
٠.٤٠-	٣.٥	٤٤٧٨٤	٠.٣٩-	٣.٧	٢٧٥٩٢	ناحية المهناوية
٠.٥١-	٢.٦	٣٢٥٥٣	٠.٥٢-	٢.٨	٢١٢٢٢	ناحية الصلاحية
٠.٤٨	١٠.٣	١٣٠٠٩٧	٠.٢٧	٨.٦	٦٤٤٢٠	مركز قضاء الحمزة
٠.٤١-	٣.٤	٤٢٧٤٦	٠.٣٩-	٣.٧	٢٧٥٣١	ناحية السدير
٠.٢٧-	٤.٥	٥٧١٠٩	٠.١٥-	٥.٥	٤٠٩٧٨	ناحية الشنافية
	١٠٠	١٢٦٠١٦٥		١٠٠	٧٥١٣٣١	مجموع المحافظة
٦.٦			٦.٦			الوسط الحسابي
٧.٧			٧.٣			الانحراف المعياري

المصدر:

- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (محافظة القادسية)، جدول رقم (٢٢)، ص ٧٦.

- مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات سكان محافظة القادسية لعام ٢٠١٥ ، بيانات غير منشورة.
اما في عام ٢٠١٥ فقد ضم هذا المستوى خمس وحدات ادارية ايضاً هي (ناحية الدغارة والبدير والشنافية ومركز قضاء عفك وناحية الشافعية) خريطة (٣) وبلغ عدد السكان فيها على الترتيب (٦٥٢٣٧ ، ٥٩٢٧٤ ، ٥٧١٠٩ ، ٥٢٨٥٠ ، ٥٠٨٣٢) نسمة وبلغت نسبتهم (٥.٢ % ، ٥ % ، ٥.٥ % ، ٤.٢ % ، ٤ %) على الترتيب من مجموع سكان منطقة الدراسة ، ونلاحظ ارتفاع عدد سكان هذه الوحدات الادارية بالمقارنة مع عام ١٩٩٧ ويعود ذلك الى ان هذه الوحدات الادارية ذات مساحات واسعة صالحة للزراعة ، فضلاً عن كونها ذات طابع ريفي مشجع على الانجاب والزواج المبكر .

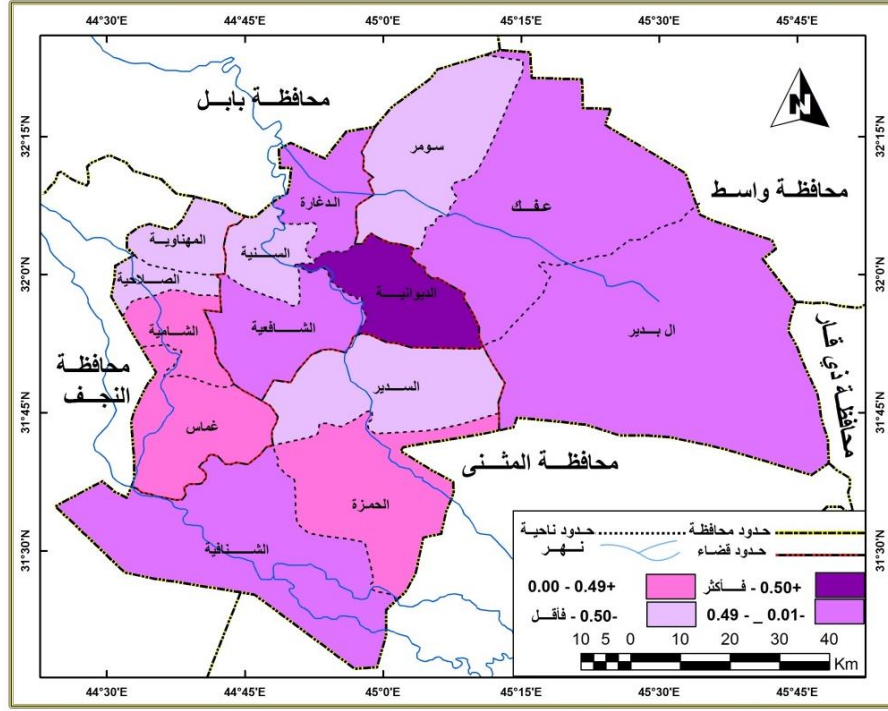
المستوى الرابع : وقد بلغت درجته المعيارية (-٠.٥٠ _ فأقل) ويضم خمس وحدات ادارية لعام ١٩٩٧ وهي على الترتيب (ناحية السدير والمهناوية وسومر والسنية والصلاحية) وبلغ عدد السكان فيها (٢٧٥٣١ ، ٢٧٥٩٢ ، ٢٥٧٠٥ ، ٢٣٦٩٨ ، ٢١٢٢٢) نسمة وبلغت نسبتهم (٣.٧ % ، ٣.٧ % ، ٣.٤ % ، ٣.٢ % ، ٢.٨ %) على الترتيب من مجموع سكان منطقة الدراسة .

اما في عام ٢٠١٥ فقد ضم هذا المستوى ست وحدات ادارية هي نواحي (السنية والمهناوية والسدير وسومر والصلاحية و نفر) اذ بلغ عدد سكانها على الترتيب (٤٦٠٣٥ ، ٤٤٧٨٤ ، ٤٢٧٤٦ ، ٤٠٢٢٠ ، ٣٢٥٥٣ ، ٢٤٨٨٨) نسمة وبلغت نسبهم على الترتيب (٣.٦ % ، ٣.٥ % ، ٣.٤ % ، ٣.٢ % ، ٢.٦ % ، ٢ %) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، ويعود انخفاض نسبة السكان ضمن تلك الوحدات الادارية الى نوعية التربة غير الصالحة للزراعة ذات المساحات الرملية ، فضلاً عن شحة الموارد المائية خاصة في الاجزاء الجنوبية الشرقية منها مما جعلها مناطق غير مشجعة على الاستقرار البشري .

وعلى العموم فقد كشف توزيع السكان في منطقة الدراسة بوحداتها الادارية ومن خلال ما سبق ذكره فأن هناك تبايناً في عدد السكان بحسب وحداتها الادارية ، وهذا التباين ناتج عن التباين في المقومات الجغرافية المؤثرة في الاستيطان البشري وفي اتجاهات حركة الهجرة ، وبالذات تباين الامكانيات الاقتصادية والخدمية مما جعل السكان يتجهون نحو مناطق دون اخرى ، وهذا يؤدي بدوره الى حدوث مشكلة في عدم التوازن بعدد السكان فيما بين الوحدات الادارية ، اذ وصلت التربة الى حالة من الاجهاد في المناطق الزراعية ذات الاستغلال الكثيف مقارنةً بالأراضي الخصبة التي تنقصها المياه . وعليه تنعكس هذه التباينات في التوزيعات السكانية على خلق حالة من القصور في الخدمات الصحية والتعليمية ، فضلاً عن قلة فرص العمل وتدني الانتاجية .

خريطة (٢)

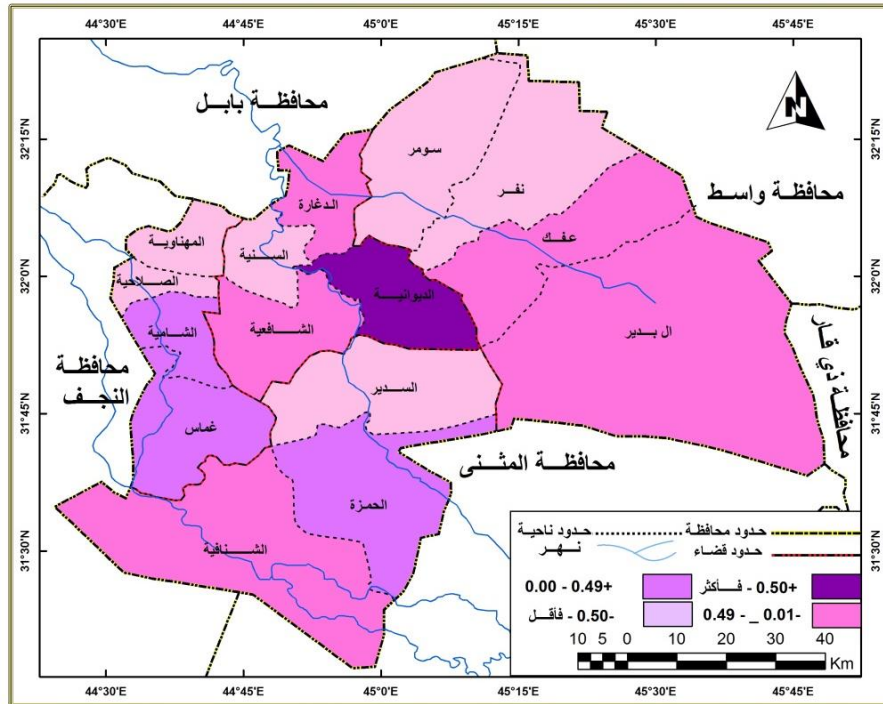
التوزيع النسبي للسكان في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧



المصدر : الباحثة أعتماًداً على بيانات جدول (١)

خريطة (٣)

التوزيع النسبي للسكان في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٥



المصدر : الباحثة أعتماًداً على بيانات جدول (١)

ثانياً: الكثافة العامة للسكان وأنماط توزيعهم

١- الكثافة العامة :

تعد الكثافة السكانية صورة هامة من صور توزيع السكان وتتباين من منطقة الى اخرى نتيجة عوامل متنوعة ، منها نمط انتشار السكان والمساحة التي يشغلها المسكن ، كما تعد ذات اهمية كبيرة ، في معرفة مشاكل المدينة ، اذ على اساسها يقوم المخطط الحضري بتوزيع واعادة ترتيب الوظائف المهمة التي تؤديها المدينة بما ينسجم وحجم السكان لخلق بيئة حضرية تتسم بكفاءة وظائفها وخدماتها،^(٥) وتعرف بانها جملة عدد السكان في وحدة مساحية معينة وتأخذ بذلك الصيغة الاتية :
(٦)

$$\text{الكثافة العامة للسكان} = \frac{\text{جملة عدد السكان في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذا المنطقة}}$$

وبما ان الاعداد المطلقة للسكان لا يمكن ان تقدم حالة الموازنة بين مساحة الارض واعداد البشر الذين يعيشون عليها ، من ذلك لجأ الباحثون الى حساب كثافة السكان كمعيار كمي يقدم حالة الموازنة ويحدد مستوى الاكتظاظ البشري،^(٧) وتعد الكثافة السكانية اداة نافعة لقياس درجة تركيز السكان على الارض ، وبهذا تعكس صورة التفاعل بين الانسان والارض ومدى الاستجابة للبيئة المحيطة به،^(٨) وفي محافظة القادسية بلغت هذه الكثافة (٩٢ نسمة / كم٢) لعام ١٩٩٧ ثم ارتفعت الى (١٥٤ نسمة / كم٢) في عام ٢٠١٥ جدول (٢) وهي ناتجة عن زيادة عدد السكان في المحافظة مع ثبات وحدة المساحة فيها، ومن خلال تحليل الخريطين (٤) و (٥) والجدول (٢) إذ تُظهر هناك تبايناً كبيراً من حيث الكثافة العامة بين الوحدات الادارية في المحافظة لعام ١٩٩٧ ، فيلاحظ ان مركز قضاء الديوانية قد حظي بالمرتبة الاولى في الكثافة اذ بلغت (٧٧٣ نسمة / كم٢) ويأتي مركز قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بعده بواقع (٣١٨ نسمة / كم٢) اما ادنى كثافة سكانية في المحافظة فكانت ضمن ناحية البدير اذ بلغت (٢٠ نسمة / كم٢) ، ومن هنا يلحظ التباين الكبير بين الوحدات الادارية للمحافظة .

اما في عام ٢٠١٥ فقد أحتفظ مركز قضاء الديوانية والشامية بالمرتبة الاولى والثانية في الكثافة السكانية اذ بلغت على التوالي (١٣٢٤ ، ٥٠١ نسمة / كم٢) وكذلك احتفظت ناحية البدير بأدنى كثافة سكانية في المحافظة اذ بلغت (٣١ نسمة / كم٢) .

إن إرتفاع مؤشر الكثافة السكانية العامة في مركز قضاء الديوانية مقارنةً مع بقية الوحدات الادارية يعود الى زيادة السكان وتركزهم فيه بسبب قوة الجذب التي يتمتع بها مركز القضاء متمثلة بما تتمتع بها مدينة الديوانية من نشاطات اقتصادية مركزية وخدمات مجتمعية عالية التخصص ، فضلاً عن صغر مساحة مركز القضاء ، أما بالنسبة لانخفاض مؤشر الكثافة العامة للسكان في الوحدات الادارية الاخرى وخاصةً ناحية البدير والشنافية ومركز قضاء عفك ف جاء نتيجة الى إتساع مساحتها وقلة عدد سكانها ، وكذلك افتقار مراكزها الحضرية للنشاطات الاقتصادية والخدمية بشكل ملحوظ فضلاً عن وقوعها ضمن المناطق التي تتسم أراضيها بانخفاض قدرتها الانتاجية وشحة مواردها المائية خاصةً بالنسبة لأراضي ناحية البدير ومركز قضاء عفك المتأثرة بظاهرة التصحر وإنتشار الكثبان الرملية الامر الذي جعلها مناطق طاردة للسكان .

جدول (٢)

الكثافة السكانية العامة لمحافظة القادسية

بحسب الوحدات الإدارية لعامي (١٩٩٧ و٢٠١٥)

الوحدة الإدارية	الكثافة السكانية (نسمة/كم ^٢)	
	١٩٩٧	٢٠١٥
مركز قضاء الديوانية	٧٧٣	١٣٢٤
ناحية السنية	١١٣	٢١٩
ناحية الشافعية	٧٩	١٢٥
ناحية الدغارة	١٢٥	٢٣٣
مركز قضاء عفك	٣٦	٥١
ناحية نفر	-	١٣٧
ناحية البدير	٢٠	٣١
ناحية سومر	٤٥	٧٠
مركز قضاء الشامية	٣١٨	٥٠١
ناحية عماس	١٤١	٢٠٩
ناحية المهناوية	١٣٤	٢١٨
ناحية الصلاحية	٢٢٣	٣٤٢
مركز قضاء الحمزة	١٠٧	٢١٦
ناحية السدير	٥١	٧٩
ناحية الشنافية	٣٤	٤٨
مجموع المحافظة	٩٢	١٥٤

المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات ملحق (١)

وعلى العموم فقد ظهرت اربع اقاليم كثافية في المحافظة وكما يتضح من الخريطة (٤) لعام

١٩٩٧

١- اقليم الكثافة العالية: ويشمل المناطق التي تتراوح فيها كثافة السكان ما بين (٣١٨-٧٧٣ نسمة / كم٢) وهي على الترتيب (مركز قضاء الشامية والديوانية) .

٢- اقليم الكثافة المتوسطة : ويتمثل بالمناطق التي تتحصر الكثافة فيها ما بين (١٠٧ - ٢٢٣ نسمة / كم٢) ويضم كل من مركز قضاء الحمزة وناحية السنية والدغارة والمهناوية وغماس والصلاحية .

٣- اقليم الكثافة المنخفضة : ويتمثل بالمناطق التي تتراوح فيها الكثافة السكانية ما بين (٤٥ - ٧٩ نسمة / كم٢) ويضم كل من ناحية سومر والسدير والشافعية.

٤- اقليم الكثافة المنخفضة جداً : ويشمل المناطق التي تتحصر الكثافة فيها بين (٢٠ - ٣٦ نسمة / كم٢) ويضم كل من ناحية البدير والشنافية ومركز قضاء عفك .

اما في عام ٢٠١٥ وكما هو واضح في الخريطة (٥) والجدول (٢) هناك تباين فيما بين الوحدات الادارية في نسبة الكثافات السكانية العامة ، اذ يحتل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى في نسبة الكثافة اذ بلغت (١٣٢٤ نسمة / كم٢) ويأتي بعده مركز قضاء الشامية وبلغت الكثافة فيه (٥٠١ نسمة / كم٢) وهكذا يستمر الانخفاض في نسبة الكثافة حتى يصل الى (٣١ نسمة/ كم٢) في ناحية البدير ممثلةً المرتبة الاخيرة من حيث الكثافة العامة في المحافظة .

وعموماً فقد بلغت الكثافة في عموم المحافظة (١٥٤ نسمة / كم٢) وهي تزيد على الكثافة العامة في عام ١٩٩٧ التي تصل نسبتها الى (٩٢ نسمة/ كم٢) . ويعود ذلك الى الزيادة في عدد السكان مقابل بقاء مساحة المحافظة كما هي في عام ١٩٩٧. وظهرت ايضاً اربعة اقاليم كثافية للسكان في المحافظة وهي كما يلي :

١- اقليم الكثافة العالية : ويتمثل بالمناطق التي تتحصر الكثافة العامة للسكان فيها بين (٥٠١ - ١٣٢٤ نسمة/ كم٢) ويضم مركز قضاء الشامية ومركز قضاء الديوانية .

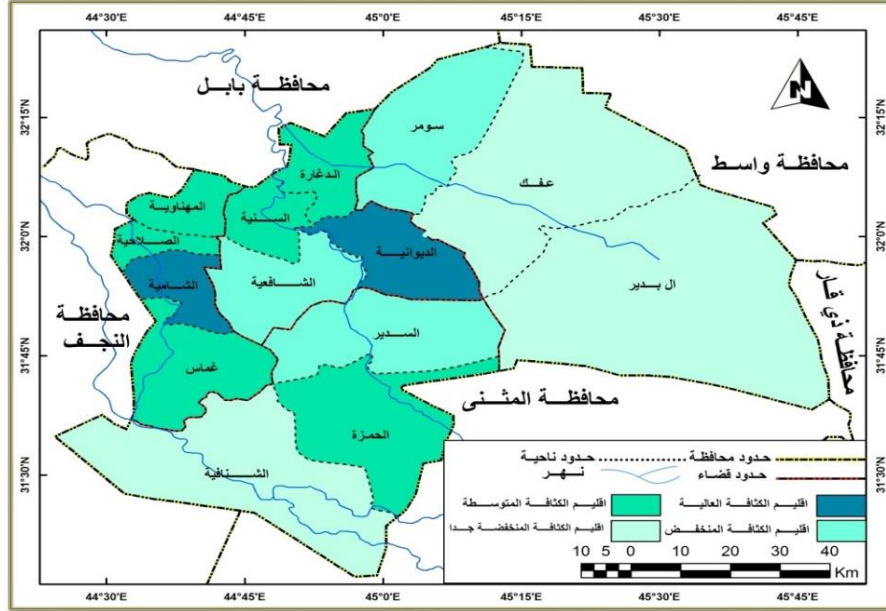
٢- اقليم الكثافة المتوسط : ويتراوح ما بين (٢١٦-٣٤٢ نسمة/ كم٢) ويضم كل من مركز قضاء الحمزة ونواحي السنية والدغارة والمهناوية وغماس والصلاحية .

٣- اقليم الكثافة المنخفض: ويتراوح ما بين (٧٠ - ١٣٧ نسمة/ كم٢) ويضم نواحي سومر والسدير والشافعية ونفر .

٤- اقليم الكثافة المنخفض جداً : ويتراوح ما بين (٣١-٥١ نسمة / كم^٢) ويضم ناحيتي البدير والشنافية ومركز قضاء عفاك .

خريطة (٤)

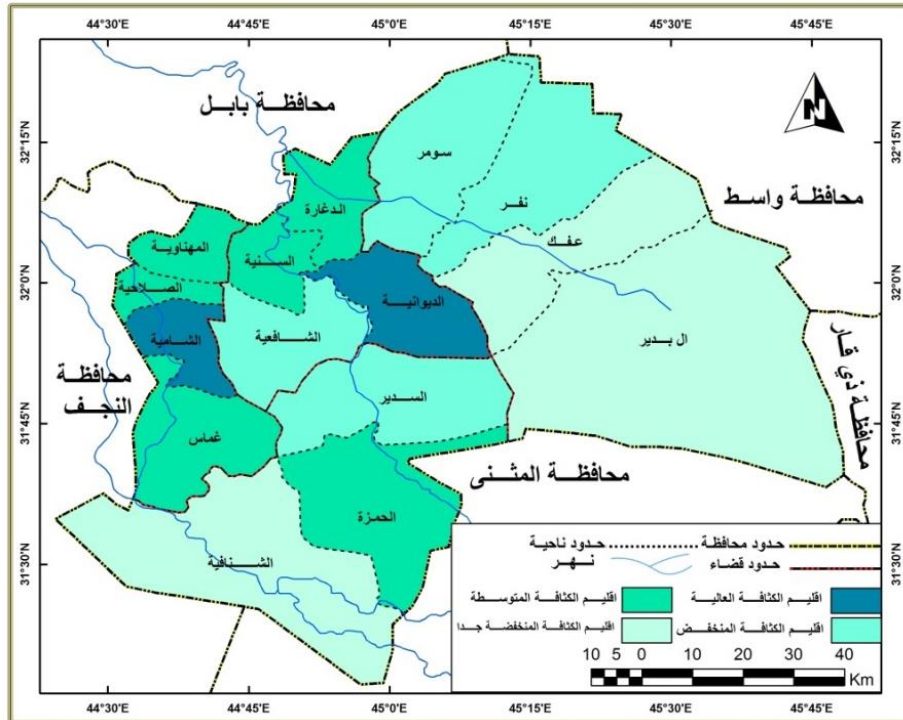
الكثافة السكانية العامة بحسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية لعام ١٩٩٧



المصدر : الباحثة أعتماًداً على بيانات جدول (٢).

خريطة (٥)

الكثافة السكانية العامة بحسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية لعام ٢٠١٥



المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (٢).

٢- أنماط توزيع السكان :

يتميز توزيع السكان في العالم بأنه يختلف ويتباين من قارة لآخرى ، ومن اقليم داخل القارة الى اقليم اخر ، وكذلك تباين بين قطر واخر ، ويزداد التباين والاختلاف وضوحاً بين الاقطار داخل القارة الواحدة ، كذلك تباين نسب السكان ، بين الدول المتقدمة والدول النامية ، فيسكن الدول النامية حوالي ٨٢% من مجموع السكان في العالم ، ويسكن الدول المتقدمة ١٨% فقط من سكان العالم .^(٩) وعليه فأن كل ظاهرة لا بد وان يكون لتوزيعها شكل محدد ، وهذا الشكل هو ما يطلق عليه ب (النمط) pattern وهو الذي تفرزه مجموعة من العوامل المختلفة ، وهذا النمط عبارة عن نظام او منظومة مؤلفة من عناصر كثيرة مترابطة بعضها مع بعض .^(١٠) واذا كان النمط غالباً ما يستخدم في الدراسات العلمية لاضفاء الدلالة التصنيفية على الاشياء ، فإنه يمثل عند الجغرافيين الشكل الذي تنتظم بموجبه العناصر على سطح الارض.^(١١) وان الارتباط بين المكان والسكان يعبر عنه بالخريطة التي تظهر صورة التوزيع وأنماطه في صور خرائط التوزيع وتعدد الظروف والمعايير الإحصائية.^(١٢) وتأسيساً على ما تقدم يتضح من الخريطة (٦) ان التوزيع المكاني للسكان في محافظة القادسية يتخذ أنماطاً مختلفة لعام ١٩٩٧ اذ نجد ان التوزيع يأخذ نمطاً خطياً مع امتداد نهر الديوانية والجداول المنقرعة منه حيث الاراضي المستوية والتربة الخصبة وتوافر المياه لإرواء الاراضي الزراعية ، فضلاً عن توافر طرق النقل السريعة ، اذ ادى ذلك الى ظهور المستوطنات الكثيفة حول تلك الامتدادات النهرية على شكل مدن وقرى متقاربة ، في حين بقيت المناطق البعيدة عن موارد المياه خالية من السكان تقريباً اذ يتغير نمط التوزيع الخطي الى المبعثر ، اما في عام ٢٠١٥ فيتضح من الخريطة (٧) انه حدث تغيير كبير في نمط توزيع السكان اذ ارتفع تركيز السكان وانتشارهم في مناطق جديدة خاصةً بالقرب من طرق النقل وبالتحديد في الجهات الشمالية والشمالية الغربية من المحافظة . وبناءً على ما تقدم يمكن ان نميز ثلاثة أنماط لتوزيع السكان في المحافظة وهي على النحو الاتي:

أ- نمط التوزيع الخطي :

يعد هذا النمط من اكثر الانماط شيوعاً في المحافظة اذ يظهر على شكل امتداد خطي مع مجاري الانهار والطرق المعبدة ، ويمكن القول ان الانهار وتفرعاتها قد حددت الاطار العام في رسم خريطة توزيع السكان في المحافظة ، اذ تتوزع المراكز الاستيطانية في اطار هذا النمط بشكل خطي (طولي) على امتداد ضفاف الانهار وتفرعاتها . ومن خلال التحليل البصري للخريطتين (٦) و (٧) الخاصتين بتوزيع السكان الفعلي ولكلا العامين فإنه يتضح مدى تأثير امتداد مجاري الانهار الرئيسية

والفرعية في تكون هذا النمط من التوزيع . وكان للتربة دور واضح ايضاً في تشكيل هذا النمط ممثلة بتربة ضفاف الانهار والتي تعد ذات خصائص وامكانات جيدة للزراعة ، كذلك كان لطرق النقل دور ايضاً في تركيز السكان بالقرب منها ومن اهم هذه الطرق هو طريق المرور السريع المار بالمحافظة والبالغ طوله (٦٩) كم من اهم الطرق التي تربط المحافظة بالمحافظات الجنوبية والوسطى ، وكذلك تعد الطرق الثانوية من الطرق المهمة في المحافظة التي تربط الوحدات الادارية داخل المحافظة بعضها مع البعض الاخر ، اذ يبلغ مجموع اطوالها (٢٥٥.١) كم،^(١٣) كما ان معظم هذه الطرق تمر بمناطق زراعية وان بعضها يتوطن بالقرب منها بعض منشآت الصناعات التحويلية في المحافظة والمتمثلة بمنشآت صناعة الطابوق والكاشي والاسفلت وهناك طرق سياحية ترتبط بالمناطق السياحية في المحافظة ، كان لها دور في توطن السكان بالقرب منها.^(١٤)

ب- نمط التوزيع المنتشر :

يتميز هذا النمط من التوزيع بوجود تجمعات سكانية عشوائية غير منتظمة على مساحة واسعة من الارض ، اذ يتوافق توزيعها مع توزيع القنوات والجدول الروائية المنتشرة هنا وهناك باتجاهات مختلفة في المحافظة ، وقد كان لأسلوب الزراعة الفردية دور في بروز هذا النمط من التوزيع وخاصةً ضمن المناطق التي تمتاز بزراعة انواع معينة من المحاصيل الزراعية ، فمناطق زراعة القمح والشعير ضمن اراضي قضاء عفك ونواحي الدغارة وسومر والبدير ارتبطت بهذا النمط الاستيطاني نظراً للمتطلبات المائية القليلة لهذين المحصولين وعلى العكس من ذلك في مناطق زراعة محصول الرز في الجهات الغربية من المحافظة ضمن اراضي قضاء الشامية ونواحي المهناوية والصلاحية وغماس والشنافية اذ يتطلب هذا المحصول كميات كبيرة من المياه مما يتطلب التجمع القروي للتنسيق في اقسام الحصص المائية . وعلى العموم فإن هذا النمط يكون بشكل واضح في الاجزاء الشمالية والشمالية الشرقية والشرقية ليشمل قرى نواحي السنية والدغارة وسومر ومركز قضاء عفك وناحية البدير ونفر واجزاء من ناحيتي الشافعية والسدير.

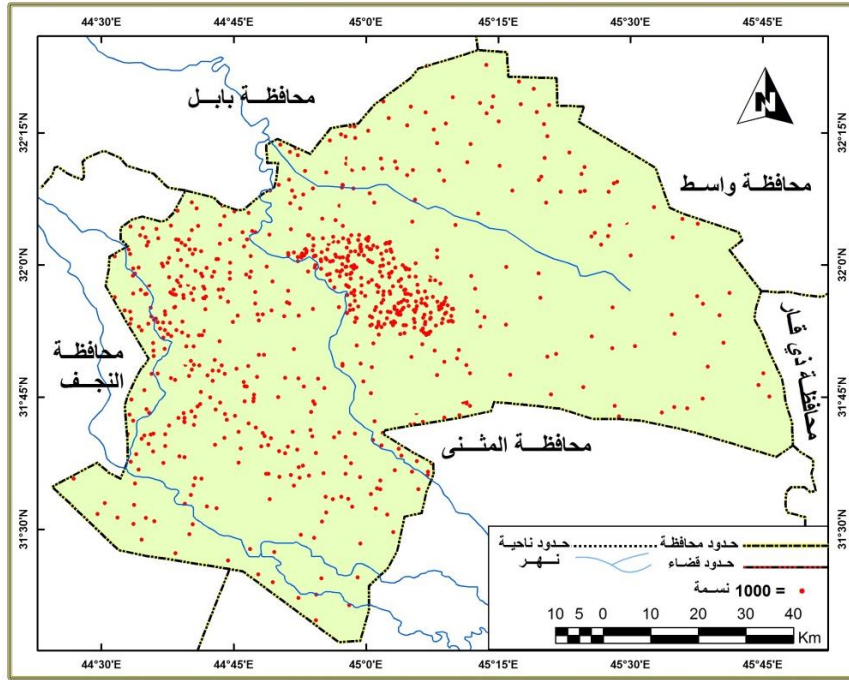
ج- نمط التوزيع المتجمع :

يتسم هذا النمط بتركز عدد كبير من السكان في منطقة صغيرة ومحددة وتكون الكثافة فيها عالية، اذ تتخذ التجمعات السكانية شكلاً منتظماً ، ويعتمد وجودها على توافر التربة الصالحة ، ووفرة المياه وطرق النقل ومختلف الخدمات التي يحتاجها السكان . وتعد المناطق الغربية الواقعة ضمن اراضي قضاء الشامية ونواحي المهناوية والصلاحية وغماس والشنافية ممثلة لهذا النمط التوزيعي خريطة (٧) و (٨) ويظهر هذا النمط ايضاً في مركز ناحية الدغارة وسومر وكذلك في مدينة عفك

بوصفها منطقة جذب محلية تحت تأثير أهميتها كمركز اداري وخدمي على مستوى القضاء . وكذلك وجود الموارد المائية فيها والمتمثل بنهر الدغارة والذي يعد المورد المائي الاساسي فيها ، وكذلك وجود الطريق الرئيس (الديوانية - عفك - البدير - الفجر) والطريق الثانوي (الدغارة - سومر).^(١٥)

خريطة (٦)

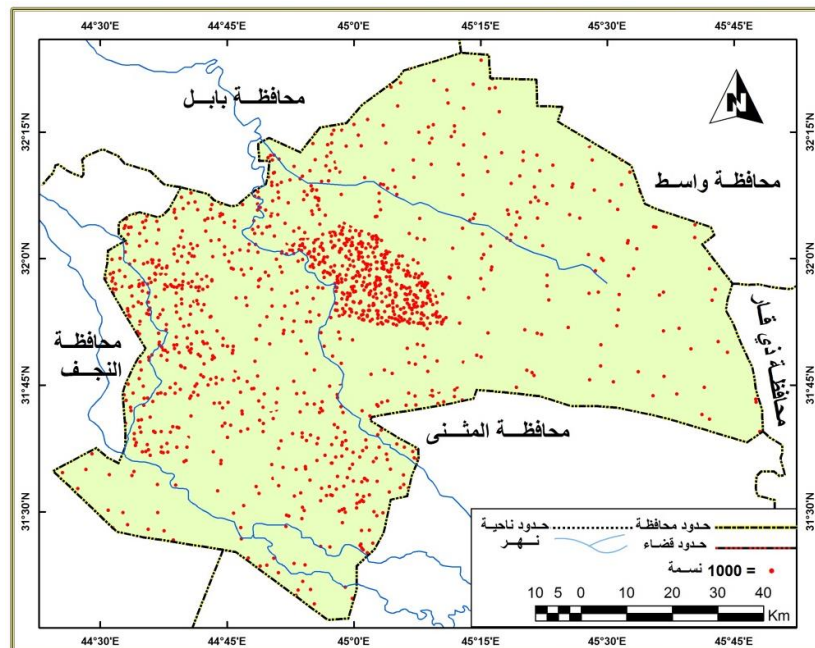
التوزيع الفعلي للسكان في محافظة القادسية لعام ١٩٩٧



المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

خريطة (٧)

التوزيع الفعلي للسكان في محافظة القادسية لعام ٢٠١٥



المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١).

ثالثاً / مقاييس التركيز السكاني :

يرتبط بدراسة توزيع السكان محاولة للتعرف الى نمط التركيز السكاني في المحافظة ،اي مدى ميل السكان الى التركيز ضمن حدود المحافظة او التشتت داخل هذه الحدود ، ولا شك ان معرفة انماط تركيز السكان او الاتجاه نحو التبعثر او عدم التركيز لها دلالات ومضامين ترتبط بالسياسات والمشروعات التنموية التي تتخذها او تشجعها الاجهزة والادارات الحكومية في مختلف البلدان، (١٦) وذلك باستخدام عدة طرائق احصائية ابرزها نسبة التركيز السكاني ومنحنى لورنز ومركز الثقل السكاني وغيرها وسوف نركز في دراستنا على نسبة التركيز السكاني ومنحنى لورنز .

١- نسبة التركيز السكاني: (*) Population concentration ratio

لما كانت الالهية الحقيقية لدراسة توزيع السكان تكمن في الكشف عن العلاقة القائمة بين السكان والمكان الذي يعيشون عليه ، ومعرفة تباين توزيعهم الجغرافي ، لذا فإن محاولة التعرف على نمط التركيز السكاني في المحافظة يعد امراً غاية في الالهية يهدف الى الكشف عن محاور انتشار السكان واماكن تركيزهم ، وعلى العموم فان نسبة التركيز تعد احد الطرائق الرياضية التي تستخدم لقياس متوسط الفرق الموجب بين نسبة السكان ونسبة المساحة وتهدف هذه الطريقة للتعرف الى درجة ميل السكان نحو التركيز او التشتت وان التركيز يكون واضحاً كلما كبر التركيز السكاني وتتراوح نسبة التركيز السكاني بين (٠-١٠٠)، وبعبارة اخرى فإن التشتت يبدو واضحاً كلما صغرت نسبة التركيز السكاني والعكس هو الصحيح ، فإذا زادت هذه النسبة فإن تركيز السكان هو السائد في منطقة الدراسة ، اما اذا كانت النسبة تساوي صفراً ، ففي هذه الحال يكون توزيع السكان متساوياً بما يتلاءم والموارد الاقتصادية المتوفرة في منطقة الدراسة، اذ يتضح من الجدول (٣) بأن نسبة التركيز السكاني في المحافظة خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٥) بلغت (٤٣.٣%) لعام ١٩٩٧ وهذه النسبة تشير الى ان السكان يميلون الى التشتت وفي عام ٢٠١٥ بلغت نسبة التركيز (٤٤.٨%) وهي نسبة اتجهت نحو التركيز قليلاً عما كانت عليه في عام ١٩٩٧ .

نسبة التركيز السكاني في محافظة القادسية من خلال الجدول (٣)

$$١٩٩٧ \quad \{ ٨٦.٧ \times ٢/١ \} = ٤٣.٣$$

$$٢٠١٥ \quad \{ ٨٩.٦ \times ٢/١ \} = ٤٤.٨$$

ويتضح من الجدول (٣) بأن اعلى نسبة للتركيز السكاني سجلت في مركز قضاء الديوانية

وقد بلغت على التوالي (٢٨.٨% ، ٢٩.٥%) لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٥ ، ويرجع هذا التركيز

للسكان ضمن هذا القضاء كونه يمثل مركز محافظة القادسية والذي يمتاز بتركز معظم الخدمات المجتمعية فيه ، فضلاً عن توفر فرص العمل مما جعله يشكل منطقة جذب سكاني .

جدول (٣)

نسب التركيز السكاني في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥

٢٠١٥			١٩٩٧			الوحدة الادارية
الفرق الموجب بين س وص	السكان %	المساحة %	الفرق الموجب بين س وص	السكان %	المساحة %	
٢٩.٥-	٣٣.٥	٤	٢٨.٨-	٣٢.٨	٤	مركز قضاء الديوانية
١.١-	٣.٦	٢.٥	٠.٧-	٣.٢	٢.٥	ناحية السنية
١	٤	٥	٠.٧	٤.٣	٥	ناحية الشافعية
١.٨-	٥.٢	٣.٤	١.٢-	٤.٦	٣.٤	ناحية الدغارة
٨.٣	٤.٢	١٢.٥	٨.٨	٦	١٤.٧	مركز قضاء عفاك
٠.٢	٢	٢.٢	-	-	-	ناحية نفر
١٨.٢	٥	٢٣.٢	١٨.٢	٥	٢٣.٢	ناحية البدير
٣.٩	٣.٢	٧.١	٣.٧	٣.٤	٧.١	ناحية سومر
٥.٢-	٧.٥	٢.٣	٥.٧-	٨	٢.٣	مركز قضاء الشامية
٢-	٧.٦	٥.٦	٣-	٨.٦	٥.٦	ناحية غماس
١-	٣.٥	٢.٥	١.٢-	٣.٧	٢.٥	ناحية المهناوية
١.٤-	٢.٦	١.٢	١.٦-	٢.٨	١.٢	ناحية الصلاحية
٢.٨-	١٠.٢	٧.٤	١.٢-	٨.٦	٧.٤	مركز قضاء الحمزة
٣.٢	٣.٤	٦.٦	٢.٩	٣.٧	٦.٦	ناحية السدير
١٠	٤.٥	١٤.٥	٩	٥.٥	١٤.٥	ناحية الشنافية
٨٩.٦	١٠٠	١٠٠	٨٦.٧	١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات ملحق (٢) .

اما في المرتبة الثانية فقد جاءت ناحية البدير اذ بلغت نسبة التركيز السكاني فيها (١٨.٢%) لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٥ ويرجع ذلك الى تجمع السكان في مركز الناحية على الرغم من سعة مساحة الناحية الا ان قلة مصادر المياه فيها وعدم صلاحية البعض من تربتها جعلها مناطق طاردة للسكان مما ادى الى تركيز السكان في مركز الناحية . اما ناحية الشنافية فقد احتلت المرتبة الثالثة في نسبة التركيز السكاني اذ بلغت (٩% و ١٠%) لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٥ ، ويرجع ذلك الى سعة مساحة الناحية وصلاحية اغلب اراضيها للإنتاج الزراعي . اما المرتبة الرابعة فقد احتلتها مركز قضاء عفاك

اذ بلغت على الترتيب (٨.٨% ، ٨.٣%) لنفس الاعوام . ويرجع تركيز السكان ضمن مركز القضاء الى كونه يعد منطقة جذب سكاني نتيجة لتوفر الخدمات فيه بصورة افضل من النواحي المجاورة له . اما المرتبة الخامسة فقد احتلها مركز قضاء الشامية اذ بلغت (٥.٧% ، ٥.٢%) على الترتيب لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٥ . ومن ثم جاءت بقية الوحدات الادارية بنسب تركيز اقل مما سبق ذكره ويرجع ذلك الى قلة الخدمات في تلك الوحدات الادارية وقلة مصادر المياه .

٢- منحى لورنز

يعد منحى لورنز احد الاساليب الاحصائية الذي يستخدم للتعرف على درجة تركيز السكان او تشتتهم على الوحدات الادارية المختلفة ، ومن خلاله يمكن اجراء مقارنة سريعة بين التوزيع المثالي وبين طبيعة التوزيع الفعلي للسكان ، بمعنى كلما كبرت المساحة المحصورة بين خط التوزيع المثالي وبين منحى لورنز دل على ان التوزيع ليس مثالياً ، وان التركيز هو السائد في المساحة المدروسة والعكس صحيح ، اي كلما صغرت المساحة المحصورة دل على انتشار السكان فوق مساحة ارضية واسعة،^(١٧) وقد طور هذا المقياس من قبل الاقتصاديين لتحديد مدى تركيز الثروة لدى فئة من السكان ، ويشترط لاستخدام منحى لورنز ان يكون الاقليم مقسماً الى مناطق فرعية تتوافر عن كل منها بيانات عن حجم السكان والمساحات .^(١٨)

اما معامل جيني ، فهو احد الاساليب الاحصائية المستخدمة في قياس نسبة مساحة المنطقة المحصورة بين منحى لورنز وخط التماثل الى مجموع مساحة المثلث الذي يكون خط التماثل وتره والاحداثي الافقي قاعدته ثم يتم تحديد احداثيات على منحى لورنز تقابل تدرج النسب المجمع على المحور الرأسي ثم تستخرج قيمة هذه النقاط على المحور الافقي ، وعند جمع القيم التي تم الحصول عليها من المحور الافقي يتم استخراج معامل جيني الذي يوضح نسبة تركيز السكان في المنطقة ويستخرج وفق المعادلة الاتية :^(١٩)

$$\text{معامل جيني} = \frac{\text{مجموع القيم في المحور الافقي} - 550}{1000 - 550} \times 100$$

وكلما ابتعد معامل جيني عن الصفر دل ذلك على عدم عدالة التوزيع .

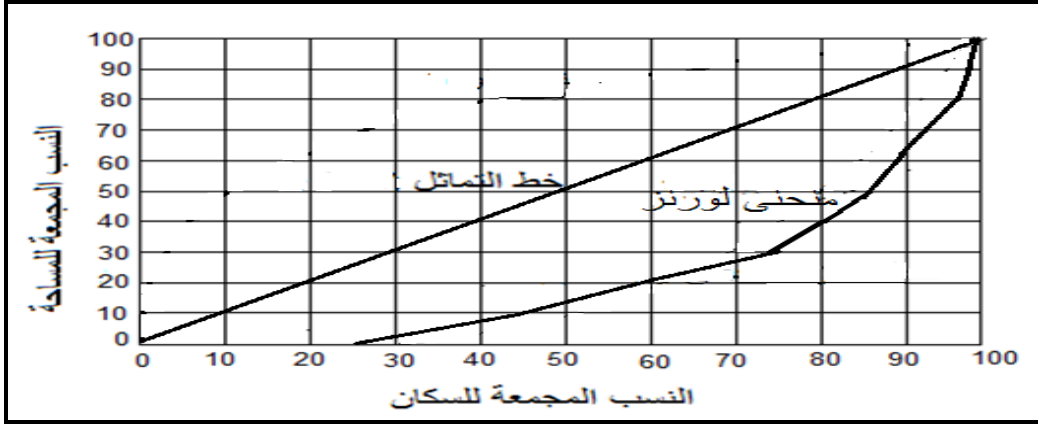
وعند تطبيق منحى لورنز ومعامل جيني لقياس نسبة التركيز السكاني في محافظة القادسية فمن خلال الاشكال (١) و (٢) ، وبعد تطبيق الخطوات الواردة في ملحق (٢) لمنحى لورنز وباستخدام معامل جيني لقياس نسبة التركيز ، ظهر ان معامل جيني بلغ عام ١٩٩٧ (٥٩.٧%) وهذا يعني تركيز السكان في مناطق محدودة من المحافظة وعدم انتشارهم على مساحة اوسع فيها ، اما في عام ٢٠١٥

فقد بلغ معامل جيني (٦٢.٨%) وهو يشير الى اتجاه السكان الى التوزيع بصورة اكثر عدالة عن سابقتها

وعلى العموم فإن توزيع السكان في محافظة القادسية اخذ نمط التركيز وليس التشتت ويعود ذلك الى تركيز السكان في مراكز المدن من جانب واستيطانهم مع امتداد مجاري الانهار والطرق من جانب اخر ، ادى الى وجود مساحات واسعة من المحافظة غير مأهولة بالسكان لأسباب منها عدم صلاحية تربتها للزراعة وعدم توفر مصادر المياه التي تمثل نقطة اساس في نشوء مراكز الاستيطان ، وكذلك قلة الخدمات المتوفرة كالصحة والتعليم وطرق النقل ، كل ذلك ادى الى جعل السكان يتجهون نحو المناطق المركزية ذات الوفرة الخدمية المتنوعة .

شكل (١)

منحنى لورنز لمحافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧



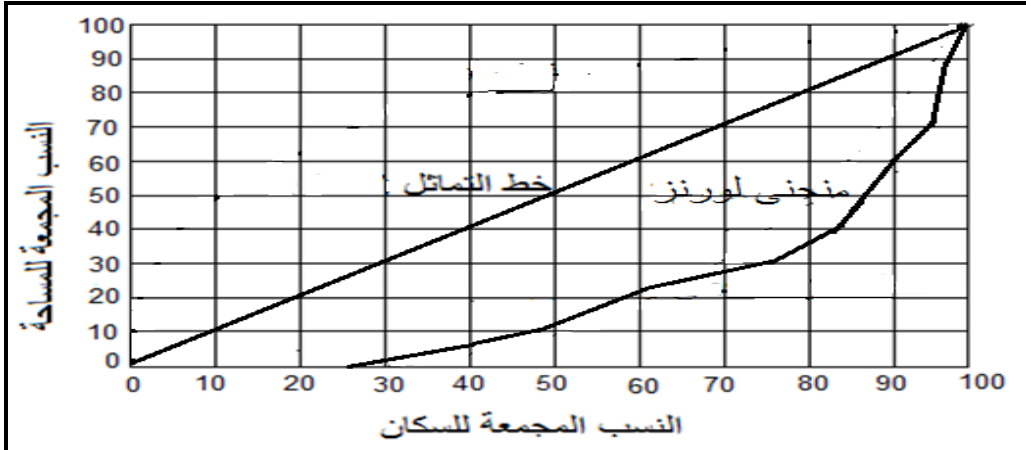
المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات الملحق (٢)

$$٨١٩ = ١٠٠ + ٩٨ + ٩٦ + ٩٣ + ٨٧ + ٨٥ + ٨٠ + ٧٥ + ٦٠ + ٤٥$$

$$59.7 = 100 \times \frac{269}{450} = \frac{550 - 819}{550 - 1000}$$

شكل (٢)

منحنى لورنز لمحافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٥



المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات الملحق (٢).

$$٤٧ + ٦٣ + ٧٥ + ٨٣ + ٨٧ + ٩٠ + ٩٤ + ٩٦ + ٩٨ + ١٠٠ = ٨٣٣$$

$$62.8 = 100 \times \frac{283}{450} = \frac{550 - 833}{550 - 1000}$$

الاستنتاجات

- ١- تباين عدد السكان في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥ حيث بدأ عدد السكان بالزيادة التدريجية اذ بلغ لعام ١٩٩٧ (٧٥١٣٣١) نسمة ارتفع ليصل الى (١٢٦٠١٦٥) نسمة بحسب تقديرات السكان لعام ٢٠١٥ .
- ٢- تباين نسبة السكان في المحافظة خلال مدة الدراسة بحسب الوحدات الادارية اذ سجل مركز قضاء الديوانية النسبة الاكبر من السكان خلال مدة الدراسة فبلغت على التوالي (٣٢.٨% ، ٣٣.٥%) من مجموع سكان المحافظة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٥) ثم جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الحمزة اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب مركز قضاء الشامية .
- ٣- ارتفاع معدل الكثافة العامة للسكان في المحافظة وبصورة تدريجية خلال مدة الدراسة اذ بلغت (٩٢) نسمة / كم لعام ١٩٩٧ ثم ارتفعت الى (١٥٤) نسمة / كم لعام ٢٠١٥ .
- ٤- بلغت نسبة التركيز للسكان في المحافظة لعام ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠١٥ (٤٣.٣% ، ٤٤.٨%) على التوالي وهذه النسب تشير الى ان توزيع السكان يتجه نحو التركيز بدلاً من التشتت على المساحة الارضية للمحافظة .
- ٥- بلغ معامل جيني في عام ١٩٩٧ (٥٨.٢%) وهذا يعني تركيز السكان في مناطق محدودة من المحافظة وعدم انتشارهم على مساحة اوسع فيها ، اما في عام ٢٠١٥ فقد بلغ (٥٧.٣%) وهو يشير الى اتجاه السكان الى التوزيع بصورة اكثر عدالة عن سابقتها

التوصيات

- ١- العمل من قبل دائرة التخطيط في المحافظة على توزيع السكان في المحافظة بشكل مثالي بين الوحدات الادارية ، حيث ان هناك زيادة سكانية واضحة في بعض الوحدات الادارية كمركز قضاء الديوانية والحمزة والشامية ، وقلة سكانية في بعض الوحدات الادارية الاخرى وذلك عن طريق وضع الخطط الجيدة من قبل المسؤولين في المحافظة .

- ٢- تنمية وتطوير بعض الوحدات الادارية لغرض تشجيع السكان على العيش بها واستغلالها وعلى الاخص توفير عامل الموارد المائية ضمن هذه الوحدات مثل نواحي البدير ونفر والشنافية والصلاحية بدلاً من التركيز وبشكل كثيف على الوحدات الادارية التي تعاني من كثافة سكانية عالية .
- ٣- الاهتمام بالقطاع الزراعي واتباع طرق الزراعة الحديثة في المناطق الريفية لكي تصبح الموارد الزراعية مصدر دخل كافي للسكان الريفيين وبالتالي تكون الزراعة المتطورة نقطة جذب للسكن والاستيطان .
- ٤- ضرورة توفير فرص عمل واسعة في الوحدات الادارية الواقعة خارج الحدود البلدية لمدينة الديوانية (مركز محافظة القادسية) بهدف تشجيع بقاء السكان وخاصة الفئات الوسطى في اماكنهم وتقليل حجم الهجرة الى المراكز الحضرية بهدف تحسين مستواهم المعاشي .

Abstract

Analysis of spatial distribution of population in Qadisiyah province for the period 1997-2015

We have escalated the attention of researchers and officials alike implications of developments in the spatial distribution of the population, and the related distribution of population growth and spatial movement of the population, and are the facts related to this distribution of the most important facts if they have the adequate demographic information. Based on what progress has been characterized Qadisiyah province contrast population distribution within the administrative units as well as during the period of the study, as were the 1997 population (751,331) people went up to (1,260,165) people for 2015, ranked spend Diwaniyah Center ranked first by population, with the percentage of the population which respectively (32.8%, 33.5%) for 1997 and 2015. The lowest proportion of the population was within the validity hand, amounting to 2.8% for 1997 and 2.6% for 2015. The general density of population rates have been characterized by the contrast during the study period, amounting to (92 inhabitants / km²) in 1997 rose to (154 inhabitants / km²) for 2015. There was also variation in the ratio of

concentration of population in the province as it was (43.3%) for the year 1997 increased to (44.8%) for 2015, a ratio tended to be concentrated a little bit from what it was in 1997, while the Gini coefficient reached in 1997 (58.2%) this means the concentration of population in limited areas of the province and not to the wider deployment in space, either in 2015 has reached the Gini coefficient (57.3%), which indicates the direction of population distribution to more .equitably from its predecessor

هوامش البحث ومصادره

(^١) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠٠٠، ص ١٤.

(*) ناحية الصلاحية: كانت وحدة إدارية تابعة لقضاء الشامية عام ١٩٧٧، وفي عام ١٩٨٧ أدمجت مع مركز قضاء الشامية، وبعد ذلك عادت كوحدة إدارية تابعة لقضاء الشامية وبموجب الكتاب المرقم (١٥١١٧) الصادر عن وزارة الداخلية بتاريخ (٢٠/١٠/١٩٩٠) وبهذا تتكون محافظة القادسية عام ١٩٩٧ من عشر نواحي بعد ان كانت تسع نواحي عام ١٩٨٧. كذلك أعيدت المرتبة الادارية لناحية نفر عام ١٩٩٩ بموجب كتاب وزارة الداخلية المرقم (١٤٥٦٩) في ١٤/١١/١٩٩٩ لذا لم تظهر في تعداد ١٩٩٧. المصدر: مديرية بلديات محافظة القادسية ، شعبة التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

(٢) عدنان عناد غياض ، محمد اطخيخ ماهود المالكي ، توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، مجلة اداب ذي قار ، العدد (٥) ، المجلد (٢) ، ٢٠١٢، ص ١٧٤ .

(٣) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج١، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص١٣٠.

(٤) مد نجم الدين فليجة ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢، ص١٧٦.

(٥) ضفاف رياض صالح مهدي العبودي ، النمو الحضري واثره على مدينة النجف ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣، ص٤٢.

(٦) منير اسماعيل ابو شاور ، امجد عبد المهدي مساعدة ، محمود يوسف عقلة ، دراسات في الجغرافية الديموغرافية (السكانية) ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠، ص ٥١.

(٧) عبد علي الخفاف ، العالم الاسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية ، ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف ، ٢٠٠٥، ص٣٢.

(٨) Harm . J.Deblis , Human Geography , Edward , Arnold , London, 1977 , p10

(٩) كايد عثمان ابو صبحة ، جغرافية السكان ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥، ص٦٣.

(١٠) صفوح خير ، الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها ، ط١ ، مطبعة دار الفكر، دمشق ، ٢٠٠٠، ص٩٨.

(١١) P.Hagget, Locational Anlysis in Human Geography,1968,P88.

(١٢) ظلال منذر منعثر الحساوي ، التباين المكاني لتوزيع السكان في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير (ع.م) مقدمة الى كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٠، ص٩٠.

(١٣) مديرية طرق وجسور محافظة القادسية ، القسم الفني ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥.

(١٤) وليد جبار محسن منصور ، تحليل جغرافي للصناعات التحويلية في محافظة القادسية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤، ص٧٧.

(١٥) محمد فشان هلول موسى ، مراتب النقل في محافظة القادسية (دراسة تحليلية في جغرافية النقل) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١١، ص٢٢-٢٣.

(١٦) باسم عبد العزيز عمر العثمان وهدى خالد شعبان ، التباين المكاني للاقاليم السكانية في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق حسب تقديرات ٢٠٠٧، مجلة اداب البصرة ، العدد (٧٠) ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤، ص٣٥٥.

(*) تحسب نسبة التركيز السكاني عن طريق المعادلة الرياضية الاتية :

نسبة التركيز السكاني = ٢ / ١ مج (س-ص) حيث ان :

س: النسبة المئوية لمساحة المنطقة الى جملة مساحة الاقليم الكلية .

ص: النسبة المئوية لعدد سكان المنطقة الى جملة سكان الاقليم الكلية .

مج - مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها وبعض أي مجموع القيم دون النظر للإشارات السالبة .

ينظر : فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، ط٥، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص٤٣

(١٧) عيسى علي ابراهيم ، الاساليب الاحصائية والجغرافيا ، دار المعرفة الجامعية ، ط٢، الاسكندرية ، ١٩٩٩، ص١٣٥.

- (١٨) كايد عثمان ابو صبيحة ، مصدر سابق ، ص ٥٠-٥١.
- (١٩) مناهل طالب حريجة ، التحليل المكاني للتركز السكاني وطرق قياسه في محافظة بابل للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية ، جامعة بابل ، مجلد (٢٣) ، العدد الثاني ، ٢٠١٥ ، ص ٦٣٥ ،
- المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٢ .

ملحق (١)

مساحة محافظة القادسية وعدد سكانها بحسب الوحدة الادارية للأعوام ١٩٩٧ و٢٠١٥

الوحدة الادارية	المساحة كم ^٢	عدد السكان	عدد السكان	المساحة كم ^٢
	٢٠١٥	١٩٩٧	٢٠١٥	
مركز قضاء الديوانية	٣١٩	٢٤٦٦٣٩	٤٢٢٥١٠	٣١٩
ناحية السنية	٢١٠	٢٣٦٩٨	٤٦٠٣٥	٢١٠
ناحية الشافعية	٤٠٤	٣٢١٦١	٥٠٨٣٢	٤٠٤
ناحية الدغارة	٢٧٩	٣٤٩٢٨	٦٥٢٣٧	٢٧٩
مركز قضاء عفك	١٣٨٧	٤٤١٩٩	٥٢٨٥٠	١٣٨٧
ناحية نهر	----	--	٢٤٨٨٨	----
ناحية البدير	١٨٨٩	٣٧٤٥٦	٥٩٢٧٤	١٨٨٩
ناحية سومر	٥٧٤	٢٥٧٠٥	٤٠٢٢٠	٥٧٤
مركز قضاء الشامية	١٨٩	٦٠٢١٨	٩٤٧٧٥	١٨٩
ناحية غماس	٤٥٩	٦٤٥٨٤	٩٦٢٥٢	٤٥٩
ناحية المهناوية	٢٠٥	٢٧٥٩٢	٤٤٧٨٤	٢٠٥
ناحية الصلاحية	٩٥	٢١٢٢٢	٣٢٥٥٣	٩٥
مركز قضاء الحمزة	٦٠٠	٦٤٤٢٠	١٣٠٠٩٧	٦٠٠
ناحية السدير	٥٤٠	٢٧٥٣١	٤٢٧٤٦	٥٤٠
ناحية الشنافية	١١٨٤	٤٠٩٧٨	٥٧١٠٩	١١٨٤
مجموع المحافظة	٨١٥٣	٧٥١٣٣١	١٢٦٠١٦٥	٨١٥٣

المصدر : اعتماداً على:

- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (محافظة القادسية)، جدول رقم (٢٢)، ص ٧٦.
- مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات سكان محافظة القادسية لعام ٢٠١٥ ، بيانات غير منشورة.

ملحق (٢)

خطوات استخراج منحى لورنز ١

الوحدة الادارية	١٩٩٧	٢٠١٥
مركز قضاء الديوانية	٨.٢	٨.٣
ناحية السنية	١.٢	١.٤
ناحية الشافعية	٠.٨	٠.٨
ناحية الدغارة	١.٣	١.٥
مركز قضاء عفك	٠.٤	٠.٣
ناحية نفر	-	٠.٩
ناحية البدير	٠.٢	٠.٢
ناحية سومر	٠.٤	٠.٤
مركز قضاء الشامية	٣.٤	٣.٢
ناحية غماس	١.٥	١.٣
ناحية المهناوية	١.٤	١.٤
ناحية الصلاحية	٢.٣	٢.١
مركز قضاء الحمزة	١.١	١.٣
ناحية السدير	٠.٥	٠.٥
ناحية الشناقفة	٠.٣	٠.٣

٢- الترتيب التنازلي بحسب معامل التفاضل

الوحدة الادارية	١٩٩٧	الوحدة الادارية	٢٠١٥
ديوانية	٨.٢	ديوانية	٨.٣
شامية	٣.٤	شامية	٣.٢
صلاحية	٢.٣	صلاحية	٢.١
غماس	١.٥	دغارة	١.٥
مهناوية	١.٤	سنية	١.٤
دغارة	١.٣	مهناوية	١.٤
سنية	١.٢	غماس	١.٣
حمزة	١.١	حمزة	١.٣
شافعية	٠.٨	نفر	٠.٩
سدير	٠.٥	شافعية	٠.٨
سومر	٠.٤	سدير	٠.٥
عفك	٠.٤	سومر	٠.٤

٠.٣	عفك	٠.٣	شنافية
٠.٣	شنافية	٠.٢	البدير
٠.٢	البدير		

٣-النسب المجمعدة للمساحة والسكان

٢٠١٥		الوحدة الادارية	١٩٩٧		الوحدة الادارية
السكان %	المساحة %		السكان %	المساحة %	
٣٣.٥	٤	مركز قضاء الديوانية	٣٢.٨	٤	مركز قضاء الديوانية
٤١	٦.٣	مركز قضاء الشامية	٤٠.٨	٦.٣	مركز قضاء الشامية
٤٣.٦	٧.٥	ناحية الصلاحية	٤٣.٦	٧.٥	ناحية الصلاحية
٤٨.٨	١٠.٩	ناحية الدغارة	٥٢.٢	١٣.١	ناحية غماس
٥٢.٤	١٣.٤	ناحية السنية	٥٥.٩	١٥.٦	ناحية المهناوية
٥٥.٩	١٥.٩	ناحية المهناوية	٦٠.٥	١٩	ناحية الدغارة
٦٣.٥	٢١.٥	ناحية غماس	٦٣.٧	٢١.٥	ناحية السنية
٧٣.٧	٢٨.٩	مركز قضاء الحمزة	٧٢.٣	٢٨.٩	مركز قضاء الحمزة
٧٥.٧	٣١.١	ناحية نفر	٧٦.٦	٣٣.٩	ناحية الشافعية
٧٩.٧	٣٦.١	ناحية الشافعية	٨٠.٣	٤٠.٥	ناحية السدير
٨٣.١	٤٢.٧	ناحية السدير	٨٣.٧	٤٧.٦	ناحية سومر
٨٦.٣	٤٩.٨	ناحية سومر	٨٩.٧	٦٢.٣	مركز قضاء عفك
٩٠.٥	٦٢.٣	مركز قضاء عفك	٩٥.٢	٧٦.٨	ناحية الشنافية
٩٥	٧٦.٨	ناحية الشنافية	١٠٠	١٠٠	البدير
١٠٠	١٠٠	ناحية البدير			